يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ تُوبُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا عَسَىٰ رَبُّكُمْ
أَن يُكَفِّرَ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى
مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ يَوْمَ لَا يُخْزِى ٱللَّهُ ٱلنَّبِىَّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟
مَعَهُۥ ۖ نُورُهُمْ يَسْعَىٰ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَٰنِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَآ
أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا وَٱغْفِرْ لَنَآ ۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٨﴾
يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ جَٰهِدِ ٱلْكُفَّارَ وَٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱغْلُظْ عَلَيْهِمْ ۚ
وَمَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٩﴾ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا
لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱمْرَأَتَ نُوحٍ وَٱمْرَأَتَ لُوطٍ ۖ كَانَتَا تَحْتَ
عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَٰلِحَيْنِ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا
مِنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا وَقِيلَ ٱدْخُلَا ٱلنَّارَ مَعَ ٱلدَّٰخِلِينَ ﴿١٠﴾
وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱمْرَأَتَ فِرْعَوْنَ إِذْ
قَالَتْ رَبِّ ٱبْنِ لِى عِندَكَ بَيْتًا فِى ٱلْجَنَّةِ وَنَجِّنِى مِن فِرْعَوْنَ
وَعَمَلِهِۦ وَنَجِّنِى مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١١﴾ وَمَرْيَمَ ٱبْنَتَ
عِمْرَٰنَ ٱلَّتِىٓ أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ مِن رُّوحِنَا
وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَٰتِ رَبِّهَا وَكُتُبِهِۦ وَكَانَتْ مِنَ ٱلْقَٰنِتِينَ ﴿١٢﴾

الله تعالى فوصلت النفخة إلى فرجها فحملت بعيسى، ﴿وصدَّقت بكلمات ربها﴾: شرائعه ﴿وكتبه﴾ المنزلة ﴿وكانت من القانتين﴾: من القوم المطيعين.

﴿سورة الملك﴾

١ ـ ﴿تبارك﴾: تعاظمت بركته ﴿الذي بيده المُلك﴾: السلطان ﴿وهو على كل شيء قدير﴾. ٢ ـ ﴿الذي خلق الموت والحياة﴾ الدنيا ﴿ليبلوكم﴾: ليختبركم في الحياة ﴿أيُّكم أحسن عملاً﴾: أطوع لله ﴿وهو العزيز﴾ في انتقامه ممن عصاه ﴿الغفور﴾ لمن تاب إليه. ٣ ـ ﴿الذي خلق سبع سماواتٍ طِباقاً﴾ بعضها فوق بعض ﴿ماترى في خلق الرحمن﴾ لهن أو لغيرهن ﴿من تفاوت﴾: تباين وعدم تناسب ﴿فارجع البصر﴾: أعِدْهُ إلى السماء ﴿هل ترى﴾ فيها ﴿من فطور﴾: صدوع وشقوق. ٤ ـ ﴿ثم ارجع البصر كرَّتَين﴾: كرَّة بعد كرَّة ﴿ينقلبْ﴾: يرجع ﴿إليك البصر خاسئاً﴾: ذليلاً لعدم إدراك خلل ﴿وهو حسير﴾: منقطع عن رؤية خلل. ٥ ـ ﴿ولقد زيَّنَّا السماء الدنيا﴾: القربى إلى الأرض ﴿بمصابيح﴾: بنجوم ﴿وجعلناها رجوماً﴾: مراجم ﴿للشياطين﴾ إذا استرقوا السمع، بأن ينفصل شهاب عن الكوكب كالقبس يؤخذ من النار، فيقتل الجنيَّ أو يخبله، لا أن الكوكب يزول عن مكانه ﴿وأعتدنا لهم عذاب السعير﴾: النار الموقدة. ٦ ـ ﴿وللذين كفروا بربهم عذاب جهنم وبئس المصير﴾ هي. ٧ ـ ﴿إذا أُلقوا فيها سمعوا لها شهيقا﴾: صوتاً منكراً كصوت الحمار ﴿وهي تفور﴾: تغلي. ٨ ـ ﴿تكاد تميَّز﴾ وقرىء: تتميز، على الأصل: تتقطّع ﴿من الغيظ﴾ غضباً على الكفار ﴿كلما أُلقي فيها فوج﴾: جماعةٌ منهم ﴿سألهم خزنتها﴾ سؤالَ توبيخ: ﴿ألم يأتكم نذير﴾: رسول ينذركم عذاب الله تعالى؟ ٩ ـ ﴿قالوا بلى قد جاءنا نذير فكذبنا وقلنا ما نزَّل الله من شيء إن﴾: ما ﴿أنتم إلا في ضلال كبير﴾ يحتمل أن يكون من كلام الملائكة للكفار حين أخبروا بالتكذيب، وأن يكون من كلام الكفار للنذر. ١٠ ـ ﴿وقالوا لو كنا نسمع﴾ أي: سماع تفهم ﴿أو نعقل﴾ أي: عقل تفكر ﴿ما كنا في أصحاب السعير﴾. ١١ ـ ﴿فاعترفوا﴾ حيث لاينفع الاعتراف ﴿بذنبهم﴾ وهو تكذيب النذر ﴿فسحقاً﴾، بسكون الحاء وضمها ﴿لأصحاب السعير﴾: فبعداً لهم عن رحمة الله. ١٢ ـ ﴿إن الذين يخشَوْن ربهم﴾: يخافونه ﴿بالغيب﴾ في غيبتهم عن

سُورَةُ المُلْكِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١﴾ الَّذِي خَلَقَ
الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ۚ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ ﴿٢﴾
الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا ۖ مَّا تَرَىٰ فِي خَلْقِ الرَّحْمَٰنِ مِن
تَفَاوُتٍ ۖ فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَىٰ مِن فُطُورٍ ﴿٣﴾ ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ
يَنقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ ﴿٤﴾ وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ
الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِّلشَّيَاطِينِ ۖ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ
السَّعِيرِ ﴿٥﴾ وَلِلَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ ۖ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ
﴿٦﴾ إِذَا أُلْقُوا فِيهَا سَمِعُوا لَهَا شَهِيقًا وَهِيَ تَفُورُ ﴿٧﴾ تَكَادُ تَمَيَّزُ
مِنَ الْغَيْظِ ۖ كُلَّمَا أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ ﴿٨﴾
قَالُوا بَلَىٰ قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ اللَّهُ مِن شَيْءٍ إِنْ أَنتُمْ
إِلَّا فِي ضَلَالٍ كَبِيرٍ ﴿٩﴾ وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ
السَّعِيرِ ﴿١٠﴾ فَاعْتَرَفُوا بِذَنبِهِمْ فَسُحْقًا لِّأَصْحَابِ السَّعِيرِ ﴿١١﴾
إِنَّ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ﴿١٢﴾

أعين الناس، فيطيعونه سرًّا، فيكون علانية أولى **﴿لهم مغفرة وأجر كبير﴾** أي: الجنة.

١٣ ـ **﴿وأسِرُّوا﴾** أيها الناس **﴿قولَكم أوِ اجهروا به إنه﴾** تعالى **﴿عليم بذات الصدور﴾**: بما فيها، فكيف بما نطقتم به؟ وسبب نزول ذلك أن المشركين قال بعضهم لبعض: أسِرُّوا قولَكم لايسمعكم إله محمد.

١٤ ـ **﴿ألا يعلم من خلق﴾** ما تُسِرُّون، أي: أينتفي علمه بذلك **﴿وهو اللطيف﴾** في علمه **﴿الخبير﴾** فيه؟

١٥ ـ **﴿هو الذي جعل لكم الأرض ذَلولًا﴾**: سهلة للمشي فيها **﴿فامشوا في مناكبها﴾**: جوانبها **﴿وكلوا من رزقه﴾** المخلوق لأجلكم **﴿وإليه النشور﴾** من القبور للجزاء. ١٦ ـ **﴿أأمنتم﴾**، بتحقيق الهمزتين، وتسهيل الثانية، وإدخال ألف بينها وبين الأخرى، وتركه وإبدالها ألفاً **﴿مَنْ في السماء أن يخسف﴾**، بدل من **«مَن»** **﴿بكم الأرضَ فإذا هي تمور﴾**: تتحرك بكم وترتفع فوقكم. ١٧ ـ **﴿أم أمنتم مَنْ في السماء أن يرسل﴾**، بدل من **«مَن»** **﴿عليكم حاصباً﴾**: ريحاً ترميكم بالحصباء **﴿فستعلمون﴾** عند معاينة العذاب

الجزء ٢٩ الحزب ٥٧

﴿كيف نذير﴾: إنذاري بالعذاب، أي: أنه حق.

١٨ ـ **﴿ولقد كذَّب الذين من قبلهم﴾** من الأمم **﴿فكيف كان نكير﴾**: إنكاري عليهم بالتكذيب عند إهلاكهم، أي: إنه حق. ١٩ ـ **﴿أولم يروا﴾**: ينظروا **﴿إلى الطير فوقهم﴾**: في الهواء **﴿صافَّاتٍ﴾**: باسطاتٍ أجنحتهن **﴿ويقبضن﴾** أجنحتَهن بعد البسط، أي: وقابضات **﴿ما يمسكهن﴾** عن الوقوع في حال البسط والقبض **﴿إلا الرحمنُ﴾** بقدرته **﴿إنه بكل شيء بصير﴾** المعنى: ألم يستدلوا بثبوت الطير في الهواء على قدرتنا أن نفعل بهم ما تقدم وغيرَه من العذاب؟ ٢٠ ـ **﴿أمَّن﴾**، مبتدأ **﴿هذا﴾**، خبره **﴿الذي﴾**، بدل من «هذا» **﴿هو جند﴾**: أعوان **﴿لكم﴾**، صلة «الذي» **﴿ينصركم﴾**، صفة «جند» **﴿من دون الرحمن﴾** أي: غيره يدفع عنكم عذابه؟ أي: لا ناصر لكم **﴿إن﴾**: ما **﴿الكافرون إلا في غرور﴾**: غرَّهم الشيطان بأن العذاب لاينزل بهم. ٢١ ـ **﴿أمَّن هذا الذي يرزقُكم إن أمسك﴾** الرحمن **﴿رزقَه﴾** أي: المطر عنكم، وجواب الشرط محذوف دل عليه ما قبله، أي: فمن يرزقكم؟ أي: لا رازق لكم غيره **﴿بل لجُّوا﴾**: تمادَوْا **﴿في عُتُوٍّ﴾**: تكبُّرٍ **﴿ونفور﴾**: تباعد عن الحق. ٢٢ ـ **﴿أفمن يمشي مُكِبًّا﴾**: واقعاً **﴿على وجهه أهدى**

وَأَسِرُّوا۟ قَوْلَكُمْ أَوِ ٱجْهَرُوا۟ بِهِۦٓ ۖ إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿١٣﴾ أَلَا
يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ ﴿١٤﴾ هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ
ٱلْأَرْضَ ذَلُولًا فَٱمْشُوا۟ فِى مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا۟ مِن رِّزْقِهِۦ ۖ وَإِلَيْهِ ٱلنُّشُورُ
﴿١٥﴾ ءَأَمِنتُم مَّن فِى ٱلسَّمَآءِ أَن يَخْسِفَ بِكُمُ ٱلْأَرْضَ فَإِذَا هِىَ
تَمُورُ ﴿١٦﴾ أَمْ أَمِنتُم مَّن فِى ٱلسَّمَآءِ أَن يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا ۖ
فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ ﴿١٧﴾ وَلَقَدْ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَكَيْفَ
كَانَ نَكِيرِ ﴿١٨﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا۟ إِلَى ٱلطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَٰٓفَّٰتٍ وَيَقْبِضْنَ ۚ مَا
يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا ٱلرَّحْمَٰنُ ۚ إِنَّهُۥ بِكُلِّ شَىْءٍۭ بَصِيرٌ ﴿١٩﴾ أَمَّنْ هَٰذَا ٱلَّذِى
هُوَ جُندٌ لَّكُمْ يَنصُرُكُم مِّن دُونِ ٱلرَّحْمَٰنِ ۚ إِنِ ٱلْكَٰفِرُونَ إِلَّا فِى غُرُورٍ
﴿٢٠﴾ أَمَّنْ هَٰذَا ٱلَّذِى يَرْزُقُكُمْ إِنْ أَمْسَكَ رِزْقَهُۥ ۚ بَل لَّجُّوا۟ فِى عُتُوٍّ
وَنُفُورٍ ﴿٢١﴾ أَفَمَن يَمْشِى مُكِبًّا عَلَىٰ وَجْهِهِۦٓ أَهْدَىٰٓ أَمَّن يَمْشِى سَوِيًّا
عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٢٢﴾ قُلْ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ
وَٱلْأَبْصَٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ ۖ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴿٢٣﴾ قُلْ هُوَ ٱلَّذِى ذَرَأَكُمْ
فِى ٱلْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٢٤﴾ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْوَعْدُ إِن كُنتُمْ
صَٰدِقِينَ ﴿٢٥﴾ قُلْ إِنَّمَا ٱلْعِلْمُ عِندَ ٱللَّهِ وَإِنَّمَآ أَنَا۠ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٢٦﴾

أمّن يمشي سويًا﴾: معتدلاً **﴿على صراط﴾**: طريق **﴿مستقيم﴾**، وخبر «مَن» الثانية محذوف دل عليه خبر الأولى، أي: أهدى، والمَثَل في المؤمن والكافر، أي: أيهما على هدى؟ ٢٣ - **﴿قل هو الذي أنشأكم﴾**: خلقكم **﴿وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة﴾**: القلوب **﴿قليلاً ما تشكرون﴾** والجملة مستأنفة مخبرة بقلة شكرهم جدًّا على هذه النعم. ٢٤ - **﴿قل هو الذي ذرأكم﴾**: خلقكم **﴿في الأرض وإليه تحشرون﴾** للحساب. ٢٥ - **﴿ويقولون﴾** للمؤمنين: **﴿متى هذا الوعد﴾**: وعد الحشر **﴿إن كنتم صادقين﴾** فيه؟ ٢٦ - **﴿قل إنما العلم﴾** بمجيئه **﴿عند الله وإنما أنا نذير مبين﴾**: بيِّن الإنذار.

٢٧ - **﴿فلما رأوه﴾** أي: العذاب بعد الحشر **﴿زُلفةً﴾**: قريباً **﴿سيئت﴾**: اسودّت **﴿وجوه الذين كفروا وقيل﴾** أي: قال الخزنة لهم: **﴿هذا﴾** أي: العذاب **﴿الذي كنتم به﴾**: بإنذاره **﴿تدّعون﴾** أنكم لاتبعثون، وهذه حكاية حالٍ تأتي، عبَّر عنها بطريق المضيِّ لتحقق وقوعها. ٢٨ - **﴿قل أرأيتم إن أهلكنيَ اللّهُ ومن معي﴾** من المؤمنين بعذابه كما تقصدون **﴿أو رحمنا﴾** فلَم يُعذبْنا **﴿فمَنْ يُجير الكافرين من عذاب أليم﴾**؟ أي: لا مجير لهم منه. ٢٩ - **﴿قل هو الرحمن آمنّا به وعليه توكلنا فستعلمون﴾**، بالتاء والياء: عند معاينة العذاب **﴿مَن هو في ضلال مبين﴾**: بيِّن، أنحن أم أنتم، أم هم. ٣٠ - **﴿قل أرأيتُم إن أصبح ماؤكم غوراً﴾**: غائراً في الأرض **﴿فمن يأتيكم بماء مَعين﴾**: جارٍ تناله الأيدي والدِّلاء كمائكم؟ أي: لايأتي به إلا الله تعالى، فكيف تنكرون أن يبعثكم؟

﴿سورة القلم﴾

١ - **﴿ن﴾** أحد حروف الهجاء، الله أعلم بمراده به **﴿والقلم﴾** الذي كتب به الكائنات في اللوح المحفوظ **﴿وما يسطرون﴾** أي: الملائكة من الخير والصلاح.

٢ - **﴿ما أنت﴾** يامحمد **﴿بنعمة ربك بمجنون﴾** أي: انتفى الجنون عنك بسبب إنعام ربك عليك بالنبوة وغيرها، وهذا ردٌّ لقولهم: إنه مجنون. ٣ - **﴿وإنَّ لك لأجراً غيرَ ممنون﴾**: مقطوع. ٤ - **﴿وإنك لعلى خلق عظيم﴾** دين كامل ٥ - **﴿فستُبصر ويبصرون﴾**.

٦ - **﴿بأيكم المفتون﴾** مصدر، أي: الفُتون، بمعنى الجنون، أي: أبك أم بهم. ٧ - **﴿إن ربك هو أعلم بمن ضلَّ عن سبيله وهو أعلم بالمهتدين﴾** له، وأعلم بمعنى عالم. ٨ - **﴿فلا تُطع المكذبين﴾**. ٩ - **﴿ودُّوا﴾**: تمنَّوا **﴿لو﴾**، مصدرية **﴿تُدهن﴾**: تَلينُ